

ما معنى قوله تعالى (يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن...؟) الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

قال الله تعالى في سورة الطلاق يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة. وتلك حدود الله ومن يتعدى - 00:00:00
الله فقد ظلم نفسه. الآية يقول ما معنى هذه الآية؟ وهل المقصود بقوله من بيوتهن إذا كانت ملكا لهن أم ماذا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد. يقول الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم -

00:00:20

يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن. الآية هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وأمر لأمته خاطب النبي صلى الله عليه وسلم تشريفا له ثم وجه الخطاب إلى الأمة فقال إذا طلقتم النساء فطلقوهن. لعدتهن. نعم. وقد ورد تفسير - 00:00:40
عن النبي صلى الله عليه وسلم بأن يطلقها في طهر لم يجامعها فيه. وهذا ما يسمى بطلاق السنة. نعم. أن يطلقها وهي طاهر من الحيض في طهر لم يجامعها فيه. وفي هذا النهي عن طلاقها في غير هذه الحالة. يعني يطلقها وهي حائض أو - 00:01:00
يطلقها في طهر جامعها فيه. وإذا كانت حامل أما إذا استبان حملها فانه يطلقها. إذا طلقها في طهر جامعها في وقد استبان حملها فلا مانع من ذلك. أو طلقها في طهر لم يجامعها فيه ولم يستبن حملها فهذا هو طلاق السنة أيضا. نعم. وهو الذي أمر الله أن -

00:01:20

وطلق له النساء فطلقوهن لعدتهن. نعم. قوله تعالى واحصوا العدة أي تقيدوا بها بالآلأ تزيدوا عليها ولا تنقصوا منها والعدة كما بينها الله سبحانه وتعالى في آيات أخرى في سورة البقرة أن الحائض تعتد بثلاث حيض وفي هذه السورة أن - 00:01:40
عامل تهتد بوضع الحمل. نعم. طلقوهن لعدتهن واحصوا العدة واتقوا الله ربكم هذا أمر من الله سبحانه وتعالى لتقواه التزام هذه الأحكام التي بينها لأنها من مصالح العباد وهي عبادة لله سبحانه وتعالى بالآلأ امره واجتناب نهيه. لا - 00:02:00
أخرجوهن من بيوتهن إلا فيه نهى من الله سبحانه وتعالى أن تخرج المطلقة من بيت الزوجية قبل نهاية عدتها ففيه مشروعية آأ اعتداد المطلقة في بيت الزوجية والآ تخرج منه لأنها أن كانت رجعية فأنها زوجة لها حكم الزوجات ولعل مطلقة - 00:02:20
وها أن يراجعها تكون الفرصة مهيأة للرجعة التي يرغب فيها الشارع. نعم. فيها مصلحة. وأن كانت باينة فهذا محل خلاف بين أهل العلم. هل تجب؟ هل لها أن تجب لها السكنة أو لا تجب. وظاهر الآية أنها أيضا أه تجب لها السكنة. والمسألة فيها خلاف. نعم. أما الرجعية فلا خلاف لأنها تجب - 00:02:40

السكنة لأنها زوجة والنفقة نعم والنفقة لأنها زوجة ولا يخرجن الا ان يأتين يعني انتم لا تخرجوهن ايها الأزواج وهن لا يخرجن بانفسهم هذا نهى لهن. نعم. بعدما نهى الأزواج عن أن أخرجهن نهاهن عن الخروج بانفسهن. برغبتهن يعني برغبتهن. نعم -

00:03:00

الا ان يأتين بفاحشة مبينة. الفاحشة المبينة قيل هي الزنا. وقيل هي البذاءة باللسان يعني يحصل منها بذاءة على الزوج أو على أهله الزوج سب يعني أو شتم أو غير ذلك نعم فأنها حينئذ يسوء أخرجها من بيت الزوجية إلا يأتين بفاحشة - 00:03:20
وبينة والآية عامة الآية عامة للفاحشة المبينة سواء كانت زنا أو بذائة أو غير ذلك. تلك حدود الله أي أحكامه التي حددها وبينها لعباده

فالتزموها ولا تتعدوها. من يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه حيث انه عصى الله سبحانه وتعالى - 00:03:40

مرض نفسه بالعقوبة بعقوبة المخالفة لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا. لا تدري لعل الله يحدث رغبة في الرجعة بعد ويحصل من الزوج ان يراجع زوجته ويرغب في بقائها في عصمته ويكون هذا مما احثه الله سبحانه وتعالى بعد ما حصل - 00:04:00

من الطلاق والنفرة عادت المودة. لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا. الى اخر الاية. نعم. فدللت هذه الاية على تحريم طلاق البدعة وهو الطلاق في الحيض او في الطهر الذي جامعها فيه ولم يتبين حملها. نعم. وكذلك دلت اه على تحريم طلاق اه ثلاث بلفظ واحد لانه

بدعة - 00:04:20

وشرعت للمسلم ان يطلق في حالة يباح له فيها الطلاق شرعا وهو الطهر الذي لم يجمعها فيه او في حالة ما اذا كان نجا معها في

الطهر ولكن تبين حملها فحينئذ يجوز له طلاقها. نعم. ودلت على سكن المعتدة في بيت الزوجية حتى تكمل عدتها - 00:04:40 ودلت على تحريم اخراجها او خروجها من بيت الزوجية قبل تمام العدة. ودلت على وجوب التقيد بالعدة فلا يزداد فيها ولا ينقص. نعم.

اه عرفنا ان طلاق البدعة هو الذي يكون في طهر جامعها فيه او في حال الحيض. وهذا لا يجوز. لكن اذا صدر - 00:05:00

في هاتين الحالتين فهل يقع ام لا؟ جمهور اهل العلم على انه يقع. نعم. لان ابن عمر رضي الله عنهما طلق زوجته وهو وهي حائض فامر النبي صلى الله عليه وسلم بمراجعتها. والمراجعة لا تكون الا من طلاق قد وقع. وهذا الذي عليه جمهور اهل العلم. نعم. نعم -

00:05:20